



## 225439 - رأي الشيخ ابن عثيمين في كفارة يمين الصبي ؟

### السؤال

هل صحيح أن الشيخ محمد بن عثيمين أفتى بأن المميز إذا حلف وحنت فإنه يلزمـه كفارة يمين ؟ وهل هناك تأثير في هذه المسألة في كون المميز يظن أنه ليس عليه كفارة يمين إذا حنت في يمينه ؟ وما هو ترجيحـ الشـيخ - رـحـمـهـ اللـهـ - في مـسـأـلـةـ منـ حـنـتـ فـيـ أـيـمـانـ كـثـيرـةـ ثـمـ تـابـ ، هـلـ يـلـزـمـهـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ وـاحـدـةـ عـلـىـ كـلـ الـأـيـمـانـ أـمـ كـفـارـةـ عـلـىـ كـلـ حـنـتـ ؟ ولـديـ سـؤـالـ هوـ : أناـ الآـنـ أـذـكـرـ أـنـيـ وـأـنـاـ فـيـ سـنـ التـاسـعـةـ تـقـرـيـبـاـ حـنـتـ فـيـ عـدـدـ مـنـ الـأـيـمـانـ وـكـنـتـ أـظـنـ أـنـهـ لـيـسـ عـلـىـ كـفـارـةـ يـمـيـنـ إـذـاـ حـنـتـ حـيـثـ كـنـتـ صـغـيـرـاـ ، فـهـلـ عـلـىـ شـيـءـ بـخـصـوـصـ هـذـاـ الـأـمـرـ الـأـنـ ؟ عـلـماـ أـنـيـ لـأـذـكـرـ إـطـلـاقـاـ عـدـدـ هـذـهـ الـأـيـمـانـ .

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولاً :

ذهب جماهير أهل العلم إلى أن الصبي المميز لو حلف وحنت فلا كفارة عليه ، لأن من كان دون البلوغ فإنه غير مكلف ، فقد رفع عنه القلم فلا تتعقد يمينه .

قال ابن قدامة : " ولا تصح [يعني : اليمين] من غير مكلف ، كالصبي والمجنون والنائم ؛ لقوله عليه السلام : (رفع القلم عن ثلاثة...) ؛ ولأنه قول يتعلق به وجوب حق ، فلم يصح من غير مكلف " انتهى من "المغني" (9/487) .  
وقال طاوس : " إن يمينه معلقة ، فإن حنت بعد البلوغ فعليه الكفارة ، وإن حنت قبلها فلا كفارة عليه " . ينظر "الموسوعة الفقهية الكويتية" (7/266) .

وخرج بعض الحنابلة : انعقد يمين المميز ؛ لأن له قصداً صحيحاً ، وقد ذكرـواـ فيـ بـابـ الإـيـلـاءـ أـنـهـ يـصـحـ مـنـ الـمـيـزـ .  
قالـ فيـ "الـإـنـصـافـ" (11/16) : " وـلـأـ تـنـعـقـدـ يـمـيـنـ الصـبـيـ قـبـلـ الـبـلـوغـ . عـلـىـ الصـحـيـحـ مـنـ الـمـذـهـبـ . جـزـمـ بـهـ الزـرـكـشـيـ ، وـالـرـعـائـيـنـ ، وـالـحـاوـيـ ، وـغـيـرـهـمـ . قـلـتـ: وـيـتـرـجـعـ اـنـعـقـادـهـاـ مـنـ مـمـيـزـ " انتهى .

وقد رجـحـ الشـيخـ ابنـ عـثـيمـيـنـ رـحـمـهـ اللـهـ انـعـقـادـهـاـ مـنـ الـمـيـزـ فيـ "الـشـرـحـ الـمـمـتـعـ" (15/127) .  
غيرـ أـنـيـ أـفـتـىـ بـعـدـ وـجـوبـ الـكـفـارـةـ عـلـىـ مـنـ دـوـنـ الـبـلـوغـ فـيـ عـدـةـ فـتاـوىـ .

فقد سـئـلـ رـحـمـهـ اللـهـ : كـنـاـ نـحـلـفـ بـالـيـمـيـنـ وـبـعـضـ هـذـهـ الـأـيـمـانـ لـاـ تـمـ وـهـيـ كـثـيرـةـ لـاـ أـسـتـطـعـ حـصـرـهـاـ وـقـدـ تـبـتـ مـنـ ذـلـكـ فـهـلـ التـوـبـةـ  
تـكـفـيـ أـمـ لـاـ ؟

فـأـجـابـ : " إـذـاـ كـانـتـ هـذـهـ الـأـيـمـانـ قـبـلـ الـبـلـوغـ فـلـاشـيـءـ عـلـىـ إـذـاـ حـنـتـ فـيـهـاـ ، لـأـنـ مـنـ شـرـطـ الـإـلـزـامـ وـالـتـكـلـيفـ الـبـلـوغـ " انتهى من



"نور على الدرج" (6/226) .

وسألته سائلة تبلغ من العمر أربعين سنة ندرت نذر طاعة ، وثقل عليها الاستمرار في الوفاء به ، فأجابها : "إذا كان هذا النذر قبل البلوغ فإنه لا يلزمك" .

انتهى من المصدر السابق (6/148) .

فإذا لم يمكن الجمع بين قول الشيخ رحمة الله والتوفيق بينهما ، فيكون له في هذه المسألة قولان ، وجماعهير أهل العلم على أن كفارة اليمين لا تلزم إلا البالغ .

وينظر للفائدة : في مسألة عدم وجوب الكفارة في يمين الصبي ، الفتوى رقم : (220633) .  
ثانياً :

إن كنت حلفت أيمانا على شيء واحد ، فتلزمك كفارة واحدة ، أما إن حلفت أيمانا على عدة أمور ، كأن تقول : والله لا آكل اليوم ، والله لا أشرب اليوم ، والله لا أسافر اليوم ، فتلزمك كفارة في كل أمر من الأمور السابقة إن فعلتها ، فلو أكلت وشربت وسافرت ، لزمتك ثلاثة كفارات ، وإن حلفت يمينا واحدة على عدة أشياء ، كأن تقول : والله لا آكل ، ولا أشرب ، ولا أسافر ، فتلزمك كفارة واحدة بفعل واحد من الأمور السابقة أو كلها ، هذا هو اختيار الشيخ ابن عثيمين رحمة الله ، وقد سبق أن بينا نحو ذلك في جواب السؤال رقم : (46868) .  
والله أعلم .